عدوان يهودي جديد بصواريخ على منطقة جمرايا بدمشق

alqawmi.com

عمدة الخارجية

يا أبناء سورية العظيمة،
في الساعة 1:30 من صباح يوم الأحد 5 ايار 2013، وبعد أن أعطى الرئيس الأميركاني أوباما الضوء الأخضر لكيان الاغتصاب "إسرائيل" للقيام بعدوانه، في تصريحٍ له أمس حيث قال: "إنّ لـ"إسرائيل" حقّ الدفاع عن النفس أمام منظومة السلاح المتطوّر التي يملكها حزب الله"، قام طيران العدوّ اليهودي بقصفٍ صاروخي على مستودعاتٍ للذخيرة بجانب مركز البحوث العلمي في منطقة جمرايا في ريف دمشق، وعلى مواقع عسكرية في جبل قاسيون والهامة، نتج عنه استشهاد عددٍ من العاملين في تلك المقرّات وأصيب عددٌ آخر بجروحٍ خطيرة، بالإضافة إلى الأضرار المادية الكبيرة فيها.
مرةً بعد مرة، تتكشّف أمام أنظار العالم أجمع خطورة المخطّط التآمري الهادف إلى تدمير سورية، ومنها الشام، أرضًا وشعبًا وقيَمًا وحضارةً، في حروبٍ داخلية ينفذّها البعض بالوكالة، ويغذّيها "عرب البترودولار" الساقطون في خندق اليهودية، وقوى ظلامية تكفيرية، وأخرى إقليمية ودولية ممّن يناصبون العداء لسورية، وأيضًا في عدوانٍ ينفّذه مباشرةً عدوّنا اليهودي وكيانه الغاصب "إسرائيل".

يا أبناء سورية العظيمة، ويا أحرار العالم،
هذه هي طبيعة عدوّنا اليهودي الذي يستهدف وجودنا بالكامل، ونحن نعرف ذلك تمامًا. لكنّ ذلك لن ينال من إرادتنا ولا من عزيمتنا كما نال من البعض، ولن يدفعنا إلى التنازل عن حقّنا في الوجود وفي الحرية والسيادة، ولن يجرّنا إلى الاستسلام لعدوّنا تحت خديعة ما يسمّى بالسلام.

إنّنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نعلن، مجدَّدا ودائمًا، ومن موقفٍ مبدئي، أن ليس لنا من عدوٍ يقاتلنا في وطننا وحقّنا ودِيننا إلاّ اليهود، ونعلن مع كلّ أبناء شعبنا السوري إنهاء كلّ هدنة قتالية مع هذا العدو، وإلغاء كلّ الاتّفاقات الدولية ذات الشأن، أيًّا كانت الجهة الموقّعة عليها، ونخصّ بالذكر "اتّفاقية فكّ الاشتباك" الموقّعة عام 1974، ونعتبر أنفسنا غير معنيّين وغير ملزمين بمفاعيلها.
كما نعلن، ومعنا كلّ المدافعين عن شرف الأمة وعزّتها، أنّ حربنا مع العدو اليهودي وكيانه الغاصب "إسرائيل" هي حربٌ مفتوحة في كلّ زمان ومكان، وفي جميع الجبهات، والجولان إحداها، ولن ننسى مصالحه في العالم، وهذا حقّنا، ولن نستجدي أحدًا للدفاع عن وجودنا وحقّنا، فحقّ الصراع هو حقّ التقدّم والحرية، ولن نتنازل عنه لمن يبشّروننا بالسلام ويهيّئون للحرب.

إنّنا نستنكر وندين تصريحات بعض السوريّين الذين أوجدوا مبرِّرا للعدوان على أرض الوطن، ومبرِّرا لهربهم من مواجهة العدو، فاختاروا لأنفسهم موقفًا بين صفوف الأعداء لوطنهم.
أيّها السوريّون القوميّون الاجتماعيّون إنّ حربنا مع العدو اليهودي هي حربٌ مفتوحة لأنّها حرب وجود، فهلمّوا إلى ساح الجهاد، لتحيا سورية حرَّة سيدة.
عميد الخارجية
المركز في 5-5-2013 عبد القادر العبيد